

طبعاً ، لا بد من الإشارة الى محاولات الاستقلال الإقتصادي • لكنني اعتقد ان القوانين الاقتصادية التي اصدرتها حكومة ليكود سابقة لاوانها ، بدليل ردات الفعل المعارضة لها • تنطلق هذه القوانين ، في تقديري ، من محاولة بناء دولة برجوازية تتمتع بسوق اقتصادية • غير ان الدولة لا تزال كيانا ولم تتحول الى مجتمع • فالصهيونية لم تنجح في بناء اقتصاد شبه مستقل •

### مسار التسوية :

حين اتكلم عن التسوية ، فهذا لا يعني انني اوافق عليها • بل انا على العكس ممن ذلك • لكنني اشير الى واقع موضوعي • لقد طرحت مسألة التسوية بعد حرب تشرين • وكلنا نعلم ، انه اريد لهذه الحرب ان تكون حرب تحريك • لكن في وعي الجندي العربي ، كانت الحرب حرب تحرير ، كما انها كانت بالنسبة للجندي الصهيوني حرب حياة او موت • هكذا ، وبعد حرب تشرين ، وضع المستوطنون الصهاينة ، ولاول مرة بعد عام ١٩٤٨ ، امام السؤال المصري : من انا وماذا اريد ؟ وكيف ستكون علاقتي مع الدول المحيطة • ومع بقية اتحاء العالم ؟

لكن جاء مشروع التسوية ليقوم بتحريف الاسئلة المصرية وتحويلها الى اسئلة جغرافية • اي ، بدلا من مواصلة النضال السياسي من اجل نحر العدو ، بعد ان تم وضعه امام اسئلته المصرية ، قام مسار التسوية بتحويل الاسئلة الى مجرد اسئلة جغرافية تفصيلية تتعلق بعدد الكيلومترات التي سيتم الانسحاب منها •

### خيارات الكيان :

طبعاً ، تبقى هناك خيارات عديدة امام الكيان الصهيوني • هناك خيار رفض التسوية والقتال • هناك ايضا خيار القتال المحدود ، كما حصل في جنوب لبنان ، وكما يمكن ان يحصل في شمال الاردن • هكذا يمكن لاسرائيل ان تستمر في قتالها المحدود ، من اجل خلق امر واقع من الانفتاح العربي الذي تقوم به كل دولة على حدة • لكن هناك في المقابل احتمال التسوية • هل يعني هذا انسحابا من بعض سيناء والجولان مقابل الاحتفاظ بالضفة الغربية وقطاع غزة ! اي البقاء في ( ارض اسرائيل الكاملة ) ومواجهة ثلاثة جيوب عربية اساسية ، في الجليل والضفة الغربية وقطاع غزة ، ام يعني انسحابا كما هو مطروح في القرار ٢٤٢ ، مع تعديلات في الحدود ؟

عبد الحفيظ محارب : اعتقد ان الانجاز الكبير الذي حققته الصهيونية ، هو اقامة دولة اسرائيل • وانا اميز بين الدولة والمجتمع • الهدف الصهيوني هو جلب معظم ( يهود المنفى ) لكن حتى الان ، لم تستقطب الا ٢٠٪ من ( يهود المنفى ) • وهذا يقودني الى القول ، ان « المجتمع الاسرائيلي » هو في طريقه الى التبلور • طبعاً هناك ازمات داخل المنظور الصهيوني • لكن الانجاز الاساسي هو اقامة الدولة • بالنسبة لمسألة اداء المهمة الامبريالية ، انا اعتقد ان اسرائيل عندما تؤدي المهمة الامبريالية ، لا تؤديها كمجرد خدمة للامبريالية • تؤديها لانها جزء من هدفها • هنا يوجد تطابق كامل بين الاهداف الامبريالية والاهداف الصهيونية •

صبري جريس : اود اولا ان اتحفظ قليلا على استخدام كلمة ازمة ، او ان اضعها بين